وركنا بنا تنزاد والله اعلم الزاج الاحمر اذا دق وخلط بماء الكراث وتحمل به قطع نزف الدم
يحى العالم اليابس اذا دق مع اللبان الشجري واحتملته المراة في صوفة قطع سيلان الدم
الذي من الرحم الكبريت اذا تحمل به قطع الدم قشور الرمان الجلوس في ماء طبيخه
ينفع من سيلان الدم من الرحم الصمغ العربي اذا اشرب منه وزن فعلة ونصف في اوقيتين من السمن
البقري دايما وبعد ذلك ثلاثة ايام قطع نزف الدم من اي موضع كان من البدن ومن البواسير
السيالة ونزف الارحام السماق وشرب ورق العشب اذا دق واذا اشرب بماء بارد قطع سيلان
الدم من اي موضع كان وشوهي واما الصمغ العربي فيشوى الصمغ المعروف عندنا ماعلم
ذلك قال في اللفظ اول اوقات الحيض عند الاطباء بلوغ عشر سنين واكثره اربع عشرة سنة
واول انقطاعه عندهم بلوغ خمسا وثلاثين سنة واكثره ستون قال بعض الفقهاء وقال اصحابنا
كل دم تراه الحامل قبل تسع سنين فليس بحيض باما غاية انقطاعه عندهم ففيه عن
احمد بن حنبل رضي الله عنه ثلاث روايات احداهن ستون والثانية خمسون
والثالثة ان كانت من العرب فستون وان كانت من العجم او النبط فخمسون وقالت
الشافعية لا غاية له قلت وعن الامام الماوردي ان اخر سن الحيض ليس له حد معلوم
بل هو ممكن ما دامت المراة حية لا كن في الروضة للامام النووي ان الاشهر في سن
الياس اثنان وستون سنة وقيل ستون وقيل خمسون وقيل سبعون اه لفظه
في الروضة وقال ابن يونس في شرح التنبيه ذكر ثابت بن قرة الحراني في كتاب الذخيرة
في الطب ان سن الياس وانقطاع الحيض خمسة وثلاثون سنة واكثره ستون وقال في
البيان قال بعضهم ان غير العربية لا تحيض بعد خمسين سنة والعربية تحيض بعد خمسين
سنة الا القرشية وقال بعض اصحابنا نرجع الى اخر مرة حصل فيها الياس لا في
حكم ما فيحكم به تنزاكله في اوله ابن يونس في شرحه وفي بعض كتب الطب ان الحيض
ياتي للنساء عند بلوغهن اربعة عشر سنة وادناه اثنا عشر والحيض في الاناث كالاحتلام علة الحيض
في الذكور واما علة الحيض وسببه فهو ان ابدان النساء باردة رطبة وتجمع
في ابدانهن رطوبات كثيرة ثم تنزل تلك الرطوبات الى اسفل البدن فيخرج منه كما يخرج
من الشجرة فضول رطوباتها فيخرج الطمث الى عند الحاجة بفضول ابدان النساء
وان نقص عليهن شيء من الحيض من كثرته وزيادته وارتفاعه واحتباسه عرض لهن
من ذلك

منه لذا احوال كثيرة مختلفة يقول اذا كان الطمث معتدلا في قدره وزمانه وكيفيته كان
سبب الصحة للمراة ونقاء بدنها من كل ما يضرها باما الحيض المعتدل فهو ان يكون في
كل عشرين يوما والوثيل ثلاثين يوما فان تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سبب الامراض
كثيرة لا كما اذا زاد فيها فان تغير الى الزيادة ضعفت المراة وقلت شهوتها وكثر اسقاطها
وان تغير بالنقصان عن العادة بان ارتفع احدث امراض الامتلاء واوجاع الراس والاعصاب
وظلمة العين ويكثر منه امتلاء او عيف منها فتكون شعثة مع صيحة وعمى فابلغ الحمل
لفساد رحمها ومنيها ويعرض بها الامراض الرضية النفس والغشاء وربما ماتت وبعد قلها
نفث الدم خصوصا الابكار وربما افرط الدم اذا كانت بكرا وان كانت صبية تولدت
معها امراض الصبي اوفهكذا ان كانت بلغمية او سوداوية او دموية وان افرط سيلان
الدم فقد يكون على سيل دفع الفضول لا لمرض وعلامته ان لا يضر وقد يكون لمرض والعلاج
قال بعض الحكماء ان النساء اللاتي يكثرن الكد والحركة والرياضة لا تحتاج لذلك في اول
الحيض واما النساء اللاتي يلزمن الراحة والدعة ويكثرن الاكل فهن محتاجات الى كثرة
ان الحيض باما احتباسه لحكمة العادة وذلك لا يسيل الى عضو اخر كالرعاف الذي يخرج من
عروق المقعدة ويخرج بالرعاف ونقل قال بعض الحكماء ان من النساء من تعب كثيرا
ومنهن من تنزف الدم من علة البواسير ومنهن من تنفث الدم من صدرها ومنهن من
يخرج منها الدم من انفجار عروق من عرق وفتح فيكسر الانواع كلها وما اشبهها
مما يمنع نزول الطمث وقد يفسد طمث المراة ايضا الحزن الدائم والهم الدائم وغير ذلك من
انواع الامراض ومن النساء من يحصل الارتفاع لطمثهن ومنهن من يبقى قلت والطمث
هو دم الحيض كما قاله في الديوان والله اعلم بغيبه فصل في الادوية المدرة للطمث
اذا انقطع دم الحيض وتعذر وبان كان لياس او بسبب حمل فهو مع وبان كان لغير ذلك
فيعالج حينئذ بالادوية من الادوية المدرة للطمث الحبار الطبيخ المعروف اذا تحملت به المراة
انزل لها حيضها واذا تدخنت بعلهم تخرج الدرنة الطمث المحتبس في اختلاط الرحم وفي مجاري
الرحم الدارصيني وهو القرفة اللب القصبة المعروفة عند الناس يدر الطمث اذا شرب قبل الماء
بحر فيها وكذا اذا تحمل بها في زيت مع من يطرد البيضا حب الحلب وهو اللباب اذا طبخ
وشرب بماء طبيخه ادر الطمث الحمص الابيض وهو الصغير اذا شرب بماء طبيخه يدر منه

Copyright © King Saud University